جامعة البصرة
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

أبو الأسود الدؤلي (ت/٦٩ هـ) وإعجام القرآن الكريم

م. عباس جاسم ناصر

٢٠١٦ـ٢٠١٧

A summary of the research
Abu Alaswad Alduali and punctuation in Quran

Historians did not spicify the year of birth Abul-Aaswad Aduali However, they suggest that he was born before sixteenth years migration in Yemen, Assume AL-Basrah and township After Abdullah Abbas – In time of the succession of Imam Ali (Aleh Alselam).

The words of the book, historians agreed unanimously that Abu al Aswad al Duali that is the Grammor Scierce and taking the plague died in Basrah years 69H, In the succession of Abdull malk-bin Marwan has eight-Five years of age. The reason whyhe was invited to the points of the Quran points of expression is that Arab Muslims they were read the Koran written in relying on Conservation and novel, the non-Arab Muslims, they were Face difficulties in the reading of the Holy Quran, Especially after expanding the Islamic state, the large number of new entrants in Islam. It was the tune in a clear reading of the tongnes. Wat is colled Abu-al Aswad this work under the guiduance of the Imam of the Faithful (Aleh Alselam).

The points in the Arabic writingwas in two parts.

First: points to express: Ascore of characters distinguish the movement reiterated the stationing points in agiven position it letter instead of viprio. «Shadda and kasra» and that the first in this role was Abu al Aswad AL Duali.

Second: AL-Iajam point: the dots on the letters to

appear similar characters like «B, T, th, E» some Form of some.

And this role – the points of the Holy Quran points of Iajam – learner Abu Al – Aswad AL – Duali Yahya bin Yaamor Al – Adwani, as was said Al-Hasan Al-Basri, Nasr bin Asim.

المقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

كانت المصاحف خالية من النقط والشكل اعتمادًا على الحفظ والسَّلِيقَةِ العربية السليمة، والتي لا تحتاج إلى علامات ضبط بالحركات، ولا الإعجام بالنقط، والعرب في بداية عهودهم لم يكونوا يحتاجوا إلى علامات الضبط لأصالة تلك السليقة، ولما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، وكَثُرَ الداخلون في الإسلام، وكانوا من العرب ومن غيرهم، واختلط العرب بغيرهم، وضعفت الملكة العربية، والسليقة الأفصحية، ظهرت الحاجة إلى ضبط ألفاظ القرآن الكريم حفاظا على نصه من التبديل والتغيير والتحريف.

فأوّل من نقط المصحف هو أبو الأسود الدؤلي البصري المطيع لسيده أمير المؤمنين عليه والذي هو أوّل من وضع علم النحو بتأسيس من الإمام علي عليه السلام.

وبعد وضعه لعلم النحو عكف على خط القرآن الكريم تشكيلا وإعرابا حتى أمكن تثبيت ألفاظ النص القرآني وتحديد حركات الكلمة وإعرابها على الورق لا في مخيلة القارئ فقط معتمدا على حفظه، فصارت تؤدّى ألفاظه على كيفية واحدة متطابقة بين جماهير المسلمين ويتلقاه الخلف عن السلف بهيئة واحدة، وكان عمله هذا عاصماً من شيوع التحريف والتبديل فيه على مستوى الإعراب، ومانعا من استمزاجات أصحاب الفلتات في مغايرة القراءة المتواترة وتزحزحهم عنها، فوُثّق القرآن بتوثيق قراءته المتواترة على يد أحد رجالات الشيعة الإمامية.

المبحث الأول: لمحات من سيرة أبي الأسود الدؤلي

أولا: اسمه ونسبه

اسمه ظالم بن عمرو وهذا هو المشهور وقيل اسمه عمرو بن ظالم وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدي اسمه عويمر بن ظويلم وهو بصري قاضيها وكان من عقلاء الرجال وهو الذي وضع النحو تابعي جليل[١].

الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة: نسبة إلى الدئل بكسر الهمزة، وهي قبيلة من كنانة[٢].

ولادته ونشأته

لم يعين التاريخ عام ولادة أبي الأسود ولكن أكثر مترجميه ذكروا أنه ولد في الجاهلية، وقد وُلد على الأكثر في اليمن، وقد اتفق الأغلب على تحديد عمره حين وفاته بـ (٨٥) عامًا كما أشار لذلك ابن خلكان[٣]، وغيره ممن تعرض لتحديد عمره، وعلى هذا ألأساس تكون ولادته في الجاهلية وقبل الهجرة بستة عشر عاماً؛ ولهذا يُعتبر من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام[٤].

ولايته على البصرة وقضائها

كان عبد الله بن عباس والياً على البصرة في زمن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وحينما رجع الى الحجاز استخلف عليها أبا الاسود الدؤلي، فأقره الإمام عليه السلام والياً عليها[٥].

وضعه لعلم النحو

عُرف أبو الأسود بفصاحته حيث نجده يقول عن نفسه: «إني لأجد للَّحن غمزاً كغمز اللَّحم»[٦]، وقد ذكر المؤرخون واللغويون أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع علم النحو، إلا أنه أخذ هذا العلم من الإمام علي عليه السلام، ومن هنا يكون الإمام علي عليه السلام هو أول من وضع علم النحو.

وقد ذكر ذلك كثير من الكتب التأريخية وغيرها، قال الذهبي في السير: «قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن علي العربية» [٧].

وقد سُئِل أبو الأسود عمَّن نهج له الطريق، فقال: تلقيته عن علي بن أبي طالب، وفي حديث آخر قال : ألقى إليَّ عليٌّ أصولاً احتذيت عليها[٨].

وقال المبرّد (ت/٢٨٥هـ) حدثنا المازني قال: السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له: ما أجْمَلُ السمَاءِ ؟ فقال: نجُومُهَا، قالت: أنا لا أستفهِمُ يا أبتاه بل أتعجب. فقال: إذا أردتِ أن تتعجبي فافتحي فاكِ وقولي ما أجمَلَ السَمَاءَ ! فأخبر بذلك عليّا -رضي الله عنه- فأعطاه أصولا بنى منها، وعمل بعده عليها[٩].

يعقوب الحضرمي(ت/١٨٥هـ): حدثنا سعيد بن سلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود قال: دخلت على عليّ، فرأيته مطرقا، فقلت: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال: سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا، أحييتنا. فأتيته بعد أيام، فألقى إليّ صحيفة فيها: الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: زده وتتبعه، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه[١٠].

وقد ذكر ابن الصباغ المالكي (ت/٨٥٥ هـ) أن أبا الأسود وضع علم النحو بتعليم من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف، وأن علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان واللغة[١١].

وقال السيد شرف الدين(ت/١٩٥٧م)، بعد أن ذكر ترجمته: «وهو الذي وضع علم النحو على قواعد أخذها عن أمير المؤمنين» [١٢].

والى ذلك يذهب العلامة محمد حسين الطباطبائي(ت/١٩٨١م) في تفسيره بقوله: «غير أنه [أي الإمام علي] عليه السلام وضع علم النحو وأملى كليّاته أبا الأسود الدؤلي من أصحابه وأمره بجمع جزئيات قواعده» [١٣].

وقال السيد محسن الأمين العاملي (ت/١٩٥٢م - ١٣٧١هـ) بعد كلام طويل: «فقد تحقق أن أول من وضع علم النحو وألف فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام... وأخذ عن علي ع وألف فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي» [١٤].

وفي مجمع البحرين للطريحي بعد أن ذكر ترجمة أبي الأسود: «وهو أول من وضع علم النحو بأمر من أمير المؤمنين عليه السلام» [١٥].

وقال ابن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤ هـ) في فضائل القرآن: «فإنه كما هو المشهور عنه هو أول من وضع علم النحو فيما رواه عنه الأسود ظالم ابن عمرو الدؤلي، وأنه قسم الكلام إلى اسم وفعل وحرف، وذكر أشياء أُخر تمّمها أبو الأسود بعده، ثم أخذ الناس عن أبي الأسود فوسعوه ووضحوه وصار علمًا مستقلاً» [١٦].

وجاء في كتاب الوسائل للسيوطي (ت/٩١١ هـ): «أول من وضع النحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه» [١٧].

وفاته

أغلب المصادر التأريخية والحديثية وغيرها تنص على أن أبا الأسود الدؤلي توفي بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ هـ، في خلافة عبد الملك بن مروان، وله من العمر خمس وثمانون سنة[١٨].

المبحث الثاني: نقط المصحف الشريف

أول من نقط المصحف

أُختُلِف في أول من نقط المصحف وشكّله، فالمشهور على أنه أبو الأسود الدؤلي، وقد نص على ذلك جملة من المؤرخين والمؤلفين في التراجم، وكشاهد على ذلك نذكر ما يلي:

١ ـ قال ابن النديم(ت/٣٨٥ هـ): وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو، فقال أبو عبيدة: أخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود، وكان لا يخرج شيئا أخذه عن علي كرم الله وجهه إلى أحد، حتى بعث إليه زياد أن اعمل شيئًا يكون للناس إمامًا، ويعرفُ به كتابُ الله، فاستعفاه من ذلك، حتى سمع أبو الأسود قارئا يقرأ (أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) بالكسر، فقال: ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا، فرجع إلى زياد،

فقال: أفعل ما أمر به الأمير، فليبغني كاتبًا لقنا يفعل ما أقول، فأتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه، فأتى بآخر، فقال أبو العباس المبرد: أحسبه منهم، فقال أبو الأسود: إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه على أعلاه، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف، فهذا نقط أبي الأسود[١٩].

٢ ـ وقال السيوطي: اختلف في نقط المصحف وشكله، ويقال: أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان، وقيل الحسن البصري[٢٠]، ويحيى بن يعمر، وقيل: نصر بن عاصم[٢١]، وأول من وضع الهمزة والتشديد والروم والإشمام الخليل[٢٢].

٣ ـ وجاء في كتاب بحوث في تاريخ القرآن وعلومه: «...أغلب روايات أهل الأخبار أن الخط العربي الأول لم يكن مشكلاً، وأن الشكل إنما وجد في الإسلام، وكان موجده أبو الأسود الدؤلي، فاستعمل النقط بدل الحركات، ثم أبدل الخليل بن أحمد الفراهيدي النقط برموز أخرى»[٢٣].

٤ ـ ذكر الدكتور جواد علي: «أغلب روايات أهل الأخبار أن الخط العربي الأول لم يكن مشكلاً، وأن الشكل إنما وجد في الإسلام، وكان موجده أبو الأسود الدؤلي، فاستعمل النقط بدل الحركات، ثم أبدل الخليل بن أحمد الفراهيدي النقط برموز أخرى»[٢٤].

٥ ـ وذكر الذهبي في ترجمته لأبي الأسود: «ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني... وضع علم النحو في اللغة العربية وشكّل أحرف المصحف، وضع النقاط على الأحرف العربية بأمر من الإمام علي بن أبي طالب »[٢٥].

٦ ـ نقل السيد الأمين العاملي عن ابن حجر في الإصابة: «أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود، وقد سئل أبو الأسود عمن نهج له الطريق فقال: تلقيته عن علي بن أبي طالب» [٢٦].

٧ ـ وقال الزركلي في الأعلام: «إن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين ... وهو ـ في أكثر الأقوال ـ أول من نقط المصحف»[٢٧].

والظاهر ان منشأ الإختلاف في أول من نقط المصحف الشريف هو الخلط بين نقط الإعراب ونقط الإعجام، فإن ما قام به أبو الأسود هو نقط المصحف نقط إعراب، أي أنه وضع

الحركات الإعرابية على الحروف، وليس نقط نقط إعجام، الذي هو وضع النقاط على الحروف، وهذا ما قام به يحيى بن يعمر تلميذ أبي الأسود، وقيل الحسن البصري، وقيل نصر بن عاصم الليثي[٢٨].

أنـــواع النقـــط

التدرج التاريخي لوضع النقاط في الكتابة العربية كان على قسمين:

الأول: نقط الإعراب

وهو وضع نقاط على الأحرف تميّز حركة إعرابها كوضع نقطة في موضع معين على الحرف عوضا عن الضمّة والكسرة والسكون وما إلى ذلك[٢٩].

وقد كان الشيعة الإمامية أبطال هذا المضمار ومرسي قواعده، فأوّل من نقط المصحف نقط إعراب[٣٠] هو أبو الأسود الدؤلي والذي هو أوّل من وضع علم النحو ـ كما مرّ في الأبحاث السابقة ـ بتأسيس من الإمام علي عليه السلام وبإشارة منه.

ولا يخفى دور علم النحو في الحفاظ على ألفاظ القرآن الكريم شكلاً وإعراباً وبالتالي فهما وإدراكا لمعانيه، فقام أبو الأسود رضوان الله تعالى عليه بتشييد علم النحو وذكر أصوله وشد أركانه، ومن ثم عكف على خط القرآن الكريم تشكيلاً وإعراباً حتى أمكن تثبيت ألفاظ النص القرآني وتحديد حركات الكلمة وإعرابها على الورق لا في مخيلة القارئ فقط معتمدًا على حفظه ، فصارت تؤدّى ألفاظه على كيفية واحدة متطابقة بين جماهير المسلمين ويتلقاه الخلف عن السلف بهيئة واحدة، وكان عمله هذا عاصما من شيوع التحريف والتبديل فيه على مستوى الإعراب.

الثاني: نقط الإعجام

وهو وضع النقط المعروفة على الحروف لتتميز الحروف المتشابهة بالشكل كالباء، والتاء، والثاء، والياء بعضها عن بعض[٣١].

وقام بهذا الدور ـ نقط القرآن الكريم بنقط الإعجام ـ تلميذ أبي الأسود الدؤلي، يحيى بن يَعْمَر العدواني[٣٢]، وهو من الشيعة الإمامية أيضا، ليكمل الله عز وجل حفظ كتابه وصيانة رسمه

وسواده من التحريف والتبديل سواء من الحركات الإعرابية أو من النقاط على يد الشيعة الإمامية.

وقد قال البعض أن أبا الأسود أوّل من نقط المصحف، هو خلطٌ بين تنقيط الإعراب وتنقيط الإعجام ، فأوّل من نقّط القرآن تنقيط إعجام هو يحيى بن يعمر كما قال أرباب السير والتراجم[٣٣].

أبو الأسود الدؤلي وسبب نقط إعراب المصحف

كان المسلمون يقرؤون المصاحف المكتوبة معتمدين على الحفظ و الرواية والسليقة إن كانوا عربًا، و لهذا واجه المسلمون من غير العرب صعوبات شتى في قراءة القرآن الكريم، لاسيما بعد توسع رقعة الدولة الإسلامية وكثرة الداخلين في الإسلام ففكر علماء المسلمين في طريقة يعينون بها القارئ على القراءة الصحيحة، واستطاع أبو الأسود الدؤلي أن يبتدع طريقة نقط المصحف، وقد تم ذلك بمساعدة كاتب نبيه متيقظ كان يتابع حركة شفتي أبي الأسود في أثناء قراءاته آيات الذكر الحكيم ويضع العلامات كما علّمه أبو الأسود بقوله: «إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على أعلاه، و إذا ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف، و إذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنّة فاجعل النقطة نقطتين»[٣٤]، فأبو الأسود يقرأ والكاتب ينقط حتى أتمّا نقط المصحف، وهذا ما سمي فيما بعد: (نقط أبي الأسود) أو (نقط الاعراب)، أخذ المسلمون يقرؤون المصاحف مستهدين بنقط أبي الأسود[٣٥].

وهناك جملة من الشواهد على وجود هذا النقط الذي اخترعه أبو الأسود الدؤلي وحلّى به المصاحف، منها:

أولاً: ما ذكره الزركلي في الأعلام بقوله: «أن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين لا غير... وهو ـ في أكثر الأقوال ـ أول من نقط المصحف»[٣٦].

ثانياً: ما يذكره جرجي زيدان في تاريخ التمدن الإسلامي بقوله: «فمضى نصف القرن الأول للهجرة والناس يقرؤون القرآن بلا حركات ولا إعجام، وأول ما افتقروا إليه الحركات، وأول من رسمها أبو الأسود الدؤلي واضع النحو العربي المتوفى سنة ٦٩ هـ؛ فانه

وضع نقطاً تمتاز بها الكلمات أو تعرف بها الحركات، ولذلك توهم بعضهم أنه وضع الإعجام، والحقيقة أنه وضع نقطاً لتمييز الاسم من الفعل من الحرف، وليس لتمييز الباء من التاء من الجيم من الحاء»[٣٧].

وقال أيضاً: «وقد شاهدنا في دار الكتب المصرية مصحفاً كوفياً منقّطا على هذه الكيفية، وجدوه في جامع عمرو بن العاص بجوار القاهرة، وهو من أقدم مصاحف العالم، ومكتوب على رقوق كبيرة بمداد أسود وفيه نقط حمراء اللون، فالنّقطة من فوق الحرف فتحة وتحتها كسرة وبين يديها ضمّة، كما وصفها أبو الأسود »[٣٨].

ثالثاً: ما ذكره السيد محسن الإمين في أعيان الشيعة بقوله: «وقد كانت المصاحف أولا غير منقطة لا للاعجام ولا للشكل وأول من نقطها للشكل أبو الأسود الدئلي في إمارة زياد»[٣٩].

رابعاً: ذكر السيد حسن الصدر: «وأول من وضع نقط المصحف وأعربه وحفظه عن التحريف في أكثر الكتب ، هو أبو الأسود»[٤٠].

خامساً: ورد في كتاب مع القرآن الكريم للدكتور شعبان: «وعن أبي الأسود أخذ العلماء النقط وأدخلوا عليه بعض التحسين إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل الخليل بن أحمد البصري فأخذ نقط أبي الأسود و أدخل عليه تحسيناً فجعل علامة الضم واواً صغيرة؛ لأن الضمة إذا أشبعت تولد منها واو، وعلامة الكسرة ياء صغيرة؛ لأن الكسرة إذا أشبعت تولد منها ياء وهو المسمى الآن بالشكل، وزاد على ذلك فجعل علامة للتشديد وهي رأس شين، وعلامة للسكون وهي رأس خاء وأخرى للهمزة، وعلامة للاختلاس والإشمام»[٤١].

سادساً: وأن أبا الأسود هو واضع علامات الإعراب في المصحف في أواخر الكلمات بصبغ يخالف لون المداد الذي كتب به المصحف، فجعل علامة الفتح نقطة فوق الحرف، والضم نقطة إلى جانبه والكسر نقطة في أسفله والتنوين مع الحركة نقطتين ثم وضع نصر بن عاصم تلميذ أبي الأسود النقط والشكل لأوائل لكلمات وأواسطها، ثم جاء الخليل بن أحمد فشارك في إتمام بقية الإعجام[٤٢].

فالنتيجة المتحصلة مما سبق أن المراد من قول المؤرخين أن أبا الأسود أول من نقط المصحف هو القسم الأول، أي نقط الإعراب، وهو وضع الحركات التي تضبط أواخر الكلمات.

ملخص البحث

لم يحدد المؤرخون عام ولادة أبي الأسود، إلا أنهم يرجحون أنه ولد قبل الهجرة بستة عشر عاماً في اليمن، تولى البصرة وقضاءها خلفاً لعبد الله بن عباس ـ في زمن خلافة الإمام علي (عليه السلام).

أجمعت كلمات الكتّاب والمؤرخين أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع علم النحو، وأنه أخذ هذا العلم من الإمام علي (عليه السلام).

توفي الدؤلي بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ هـ، في خلافة عبد الملك بن مروان، وله من العمر خمس وثمانون سنة.

إن السبب الذي دعى الى نقط المصحف نقط إعراب هو أن المسلمين العرب كانوا يقرؤون المصاحف المكتوبة معتمدين على الحفظ و الرواية والسليقة، أما المسلمون من غير العرب فقد كانوا يواجهون صعوبات في قراءة القرآن الكريم، ولاسيما بعد توسع رقعة الدولة الإسلامية وكثرة الداخلين في الإسلام، فكان اللّحن في القراءة واضحاً على الألسن، ما دعا أبا الأسود بهذا العمل بإرشاد من الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

النقاط في الكتابة العربية كان على قسمين:

الأول: نقط الإعراب: وهو وضع نقاط على الأحرف تميّز حركة إعرابها كوضع نقطة في موضع معين على الحرف عوضا عن الضمّة والكسرة والسكون، وان أوّل من قام بهذا الدور هو أبو الأسود الدؤلي.

الثاني: نقط الإعجام: وهو وضع النقط المعروفة على الحروف لتتميز الحروف المتشابهة بالشكل كالباء، والتاء، والثاء، والياء بعضها عن بعض، وقام بهذا الدور ـ نقط القرآن الكريم بنقط الإعجام ـ تلميذ أبي الأسود الدؤلي، يحيى بن يَعْمُر العدواني، وقيل الحسن البصري، وقيل: نصر بن عاصم.

الهوامش

١) ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٥هـ: ج٤، ص٨٣؛ ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، طباعة ونشر دار صادر، بيروت؛ ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، طباعة ونشر دار صادر، بيروت: ج٧، ص٩٩؛ القمي، عباس، الكنى والألقاب، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ط/٥، ١٣٦٨هـ ش: ج١، ص٧ ـ ١٠.

٢) ينظر: العسكري، سيد مرتضى، أحاديث ام المؤمنين عائشة، نشر دار التوحيد ـ قم ـ ط/٥، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م: ج١، ص٢٠٢ (الهامش)؛ سير أعلام النبلاء، (مصدر سابق): ج٤، ص٨٥؛ السمعاني، عبد الكريم، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، نشر دار الجنان بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م: ج٢، ص٥٠٨؛ الطوسي، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائي، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام:،مطبعة بعثت ـ قم، ١٤٠٤هـ: ج٢، ص٤٧٤.

٣) ينظر: ابن خلكان ، احمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : نشر دار الثقافة لبنان: ج٢، ص٥٣٩.

٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (مصدر سابق): ج٤،ص٨٣

٥) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (مصدر سابق): ج٤،ص٨١؛ ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥هـ: ج٢٥، ص١٧٦ و ١٨١؛ الرازي، عبد الرحمن ، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ـ بيروت ، ط/١، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.: ج٤، ص٥٠٣.

٦) ينظر: تاريخ مدينة دمشق، (مصدر سابق): ج٢٥، ص١٩٠.

٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، (مصدر سابق): ج٤، ص٨٣، وينظر أيضاً: ص٨٤ و ٨٥

٨) المرعشي ، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي، نشر مكتبة المرعشي النجفي، إيران ـ قم: ج٨، ص٥.

٩) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام، نشر دار الكتاب العربي ، لبنان ـ بيروت ، ط/١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م: ج٥، ص٢٧٩ ؛سير أعلام النبلاء للذهبي، (مصدر سابق): ج٤، ص٨٣.

١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، (مصدر سابق): ج٤، ص٨٤.

١١) ينظر: المالكي، ابن الصباغ علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق : سامي الغريري، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٢هـ: ج١، ص٦٨٠.

١٢) العاملي، شرف الدين، تحقيق: حسين الراضي، ط/٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م: ص١٤١.

١٣) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم المقدسة: ج٥، ص٢٧٧.

١٤) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/١ ـ ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م: ج١، ص١٦٣؛ وينظر أيضاً ج٧، ص٤٠٣.

١٥) الطريحي، الشيخ فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتب الثقافة الإسلاميّة، ط/٢ ١٤٠٨هـ: ج٢، ص٤ (الهامش).

١٦) الدمشقي ، إسماعيل بن عمر بن كثير، فضائل القرآن، بيروت سنة ١٤٠٧ : ص٤٦.

١٧) السيوطي، جلال الدين ، الوسائل في مسامرة الأوائل، بيروت سنة ١٤٠٦: ص١٠٥.

١٨) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام(مصدر سابق): ج٥، ص٢٨٠؛ وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان، (مصدر سابق): ج٢، ص٥٣٩؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار١٩٨٠م: ج٣، ص٣٤؛ النووي، محيي الدين يحيى، شرح مسلم، نشر: دار الكتاب العربي، لبنان ـ بيروت، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م: ج٢، ص٥١.

١٩) ابن النديم البغدادي، محمد بن اسحاق، فهرست ابن النديم، الطبعة الرحمانية للكتاب بمصر، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م: ص٦٥.

٢٠) هو أبو سعيد البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، و أمه خيرة مولاة ام سلمة ، حدث عن عثمان وعمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وابن عباس ، مات سنة (١١٠ ه)

٢١) هو نصر بن عاصم بن عمرو بن خالد بن حرام بن أسعد بن وديعة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة من قبيلة كنانة كان فقيها فصيحاً عالماً بالعربية، من تلامذة أبي الأسود الدؤلي الكناني، مات بالبصرة سنة (٨٩ ه).

٢٢) السيوطي، عبد الرحمن،الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المندوب، نشر: دار الفكر، لبنان ـ بيروت، ط/١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م: ج٢، ص٤٥٤.

٢٣) مير محمدي زرندي، أبو الفضل ، بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، نشر: مؤسسة النشر الاسلامي، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٢٠ه: ص١٥٩، نقلاً عن المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ج ٨، ص١٩٠ .

٢٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٨، ص١٩٠.

٢٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، (مصدر سابق): ج٤، ص٨٣.

٢٦) أعيان الشيعة، (مصدر سابق): ج١، ص١٦١.

٢٧) الأعلام للزركلي، (مصدر سابق): ج٣، ص ٢٣٦.

٢٨) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (مصدر سابق): ج٢، ص٤٥٤.

٢٩) العلائي، صادق، إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من السلف، نشر مركز الآفاق للدراسات الإسلامية، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٢٥ه: ص٧٦١.

٣٠) بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، (مصدر سابق) : ص١٦٠.

٣١) ينظر: شعبان محمد إسماعيل، مع القرآن الكريم في رسمه وضبطه وأحكام تلاوته، مكتبة الحرمين، دار التأليف ـ القاهرة ـ ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م: ص ٤٠٦ .

٣٢) بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، (مصدر سابق) : ص١٦٠.

٣٣) (يحيى بين يَعْمَر : الفقيه ، العلامة ، المُقْري، أبو سلمان العدواني البصري قاضي مرو ويكنى أبا عدي ...قرأ القرآن على أبي الأسود الدؤلي ... وقيل : أنّه أوّل من نقط المصاحف ، وذلك قبل أن يوجد تشكيل الكتابة بمدّة طويلة ، و كان ذا لسَنٍ وفصاحة ، أخذ ذلك عن أبي الأسود.ينظر: سير أعلام النبلاء، (مصدر سابق):ج٤، ص٤٤٢.

٣٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، (مصدر سابق)، ج٥، ص٢٧٨.

٣٥) ينظر: الحديثي، خديجة، المدارس النحوية، نشر: دار الأمل ـ اربد ـ الأردن، ط/٣، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م: ص٦٣ ـ ٦٤.

٣٦) الأعلام للزركلي، (مصدر سابق): ج٣، ص٢٣٦.

٣٧) جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار مكتبة الحياة، لبنان ـ بيروت، ١٩٩٧ : ج٣، ص٦٩.

٣٨) المصدر نفسه: ج٣، ص٧٠.

٣٩) أعيان الشيعة، (مصدر سابق): ج١، ص٨٩.

٤٠) الصدر، حسن، الشيعة وفنون الإسلام: ص٣٣.

٤١) شعبان محمد إسماعيل، مع القرآن الكريم، (مصدر سابق): ص٤٠٧.

٤٢) الجندي، عبد الحليم، الإمام جعفر الصادق(ع)، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ـ ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م: ص٢٩ (الهامش).

مصادر البحث

١. ابن النديم البغدادي، محمد بن اسحاق، فهرست ابن النديم، الطبعة الرحمانية للكتاب بمصر، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٢. ابن خلكان ، احمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان : نشر دار الثقافة لبنان.

٣. ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥هـ.

٤. جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار مكتبة الحياة، لبنان ـ بيروت، ١٩٩٧م.

٥. الجندي، عبد الحليم، الإمام جعفر الصادق(ع)، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ـ ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٦. الحديثي، خديجة، المدارس النحوية، نشر: دار الأمل ـ اربد ـ الأردن، ط/٣، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٧. الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير، فضائل القرآن، بيروت سنة ١٤٠٧هـ.

٨. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام، نشر دار الكتاب العربي ، لبنان ـ بيروت ، ط/١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٩. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، طباعة ونشر دار صادر، بيروت؛ ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، طباعة ونشر دار صادر، بيروت.

١٠. الرازي، عبد الرحمن ، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي ، لبنان ـ بيروت ، ط/١، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

١١. الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار ١٩٨٠م.

١٢. زرندي، أبو الفضل مير محمدي ، بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، نشر: مؤسسة النشر الاسلامي، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٢٠هـ: ص١٥٩، نقلاً عن المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام .

١٣.السمعاني، عبد الكريم، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، نشر دار الجنان بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
١٤.السيوطي، جلال الدين ، الوسائل في مسامرة الأوائل ـ بيروت ـ ١٤٠٦هـ.
١٥.السيوطي، عبد الرحمن،الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المندوب، نشر: دار الفكر، لبنان ـ بيروت، ط/١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.
١٦.شعبان محمد إسماعيل، مع القرآن الكريم في رسمه وضبطه وأحكام تلاوته، مكتبة الحرمين، دار التأليف ـ القاهرة ـ ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
١٧.الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/١ ـ ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.
١٨.الطريحي، الشيخ فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتب الثقافة الإسلاميّة، ط/٢ ١٤٠٨هـ.
١٩.الطوسي، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائي، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام:،مطبعة بعثت ـ قم، ١٤٠٤هـ.
٢٠.العاملي، شرف الدين، تحقيق: حسين الراضي، ط/٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
٢١.العسكري، سيد مرتضى، أحاديث ام المؤمنين عائشة، نشر دار التوحيد ـ قم ـ ط/٥، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٢٢.العلائي، صادق، إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من السلف، نشر مركز الآفاق للدراسات الإسلامية، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٢٥هـ.
٢٣.القمي، عباس، الكنى والألقاب، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ط/٥، ١٣٦٨هـ ش.
٢٤.المالكي، ابن الصباغ علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٢هـ
٢٥.المرعشي ، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي، نشر مكتبة المرعشي النجفي، إيران ـ قم.

٢٦.النووي، محيي الدين يحيى، شرح مسلم، نشر: دار الكتاب العربي، لبنان ـ بيروت، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.